

## وعي المواطن و التزامه بالتعليمات ساعد على مكافحة كورونا في ارتريا



بقلم :محمد نور يحيى

تابعنا كلنا ومنذ اعلان وزارة الصحة الاول ، كيف التزم المواطنون باتباع الارشادات والتوجيهات الصادرة ، حتى نضمن دوام صحة المواطن ،وسلامة الوطن .

ونتيجة لذلك الالتزام الناتج عن وعي المواطن المبكر وتجربته في مكافحة الآفات والابوئة ، وتصديه لكل ما يهدد سلامته ، قلّت نسبة الاصابات والتي تعد حتى الان الاقل على مستوى منطقة القرن الافريقي ، بل على مستوى القارة الافريقية .

فقد هبّ الارتريون داخل الوطن والمهجر بالمبادرة طوعاً والاسراع بدعم صندوق مكافحة جائحة فيروس كورونا و تجاوزت تبرعاتهم التقديرات وفاقته كل التوقعات ، رغم ان هذه التبرعات لازالت مستمرة وقد تتواصل، حتى يتم القضاء والسيطرة على الجائحة، وهذا ديدن الارتريين ، الذين عرفوا بالتكافل والتراحم والوقوف يداً واحدة لمواجهة الملمات و درء المخاطر وضمان سلامة الجميع ، وهذا امر تاريخي اكتسبه الارتريون عبر مراحل

الكفاح المسلح ، حيث هبوا لإنقاذ اخوتهم حين احترقت قرى واييدت اعداد كبيرة من المدنيين الابرياء ، حين مارس الاستعمار الاثيوبي سياسة الارض المحروقة ، ونفذ مقولة تجفيف البحر لقتل الاسماك في كناية للقضاء على الثورة الشعبية التحررية في ارتريا ، واستهدف اباداة الانسان الارترى وكل ما يمتلكه من موارد و ثروة حيوانية وزراعية .

هذه التجربة وتلك القيم الجمعية ، والتي تراكمت في المراحل والعهود السابقة بما فيها مرحلة الكفاح المسلح والتي استمرت حتى بعد التحرير في التصدي للعدائيات وغزو الوياني ، مكنت الارتريين من المحافظة على الانسان والوطن .

والان ايضاً يطور الارتريون تلك التجربة في مكافحة جائحة كورونا، بترقية الوعي، في مواجهة الآفات بكل الوسائل ،و من حسن الطالع اننا نتابع تزايد حالات الشفاء من الاصابة بالفيروس ، وبالتالي ادى ذلك الى تناقص اعداد المصابين ، خاصة، وانه لم يبلغ حتى الان عن حالات حرجة ، أملين ان تتناقص الحالات ويتم شفاؤها جميعاً.

ايضاً الامر المهم هو متابعة وسائل الاعلام المحلية بتمليك المعلومة للجماهير حول مستجدات فيروس كورونا أولاً بأول، وكيفية الوقاية منه بإستغلال كل وسائل الاتصال .

وكذلك متابعة لجنة المهام العليا لمكافحة جائحة كورونا ، لكل التطورات في كل آن وحين ، سواء كان بمتابعة التفاعلات والتعامل مع المرض اقليمياً ودولياً ، او بمتابعة الاوضاع داخل الوطن ، واصدار التوجيهات اللازمة عبر اللجان في المدن والمديريات حتى على مستوى القرى ، والقيام بالإجراءات الهادفة للتأمين على سلامة الانسان وصحته .

كل هذه العوامل مكنت البلاد من القيام بما يلزم لدرء جائحة كورونا بالإمكانات المحلية المتواضعة ، رغم ان العديد من الدول العظمى ذات الامكانات المهولة عجزت عن دحر المرض والقضاء عليه ، والتي لازالت تعمل لوقف انتشاره ، ولم تتمكن من وقف انتشاره او الحد حتى من انتشاره .

وبهذه المناسبة نحیی جهد وعمل لجنة المهام العليا لمكافحة جائحة كورونا ، وسعيها الدؤوب لحماية الوطن والمواطن .

كما نحی ونشيد بدور العاملين في وزارة الصحة ، خاصة الجيش الابيض، ، خط دفاعنا الاول من اطباء وممرضين وخبراء معامل وكل

العاملين على مدار الساعة من اجل السهر على صحة المريض ورعاية المشتبه باصابته ، ووقاية المواطن المعافى ، وهو بلا شك وسام نجاح يضاف للانجازات التي حققتها الوزارة في مكافحة الامراض .

والتحية موصولة للمؤسسات والوزارات ولكل العاملين والساهرين على حماية المواطن ، وكذلك المؤسسات والشركات والافراد الذين ساهموا بممتلكاتهم من فنادق وابنية ومنازل وسيارات لإستغلالها واستخدامها في اطار جهد مكافحة جائحة كورونا ، سواء كان لإستخدامها كمواقع للحجر الصحي ، أو مكاتب استعلامات ، او للإقامة او لتخزين مستلزمات ومعدات .

كما نوجه التحية للارتربيين الذين تنازلوا عن أجره منازلهم خلال هذه الفترة ، ومع الاشادة بهذه الروح الطيبة التي تعبر عن التعاون والتكافل ، لكن كان عليهم أن يوجهوا تلك المبالغ لصالح صندوق دعم مكافحة فيروس كورونا .

ولضمان مكافحة الجائحة نطالب المواطنين والقاطنين بالبلاد ، بالاستمرار في الالتزام والتقيد بالتعليمات والتوجيهات الصادرة وعدم التكدر والازدحام امام المرافق الخدمية الهامة لتوفير حاجياتهم اليومية تجنباً لانتشار المرض.

وعلى الجميع ان يعمل وفق مفهوم أن الحظر الصحي بالالتزام المنزل ليس عقاباً، وانما للوقاية من جائحة كورونا القاتل

حمى الله بلادنا من كل مكروه ، وحمى البشرية جمعاء من خطر هذه الجائحة ، خاصة وان البعض يتحدث أن المرحلة القادمة تتطلب المزيد من الحيطة والحذر لتجاوز الخطر المحدق بالإنسانية جمعاء.